[library stamp]

واما الكافرون فالهوى مالكهم بادية وحاضرة صح

بادية وحاضرة في ذلك في الدار الاخرة وذبح الموت
وتعين الفريقان نفذ حكم الله الحق العصاة بالمؤمنين
المعصومين فحصل لهم النعيم الدائم والحق المنافقون بالكافرين
فحصل لهم العذاب اللازم فلم يغن للمنافق عمله من الله شيا
فان التوحيد اصل والعمل فرع فان انفق في الفرع شي يفسده
وتهلكه جبره الاصل كالعصاة واذا خرب الاصل لم
تجبره الفرع كالمنافق فهذا الملك الانساني تصرفه
في الدنيا على اربعة اطباق لا بد من احدها في حق كل شخص اما
مومن معصوم او محفوظ واما كافر او مشترك اصلا
واما منافق واما عاص واذ قد تقرر هذا وثبت
فلنذكر الآن السبب الذي لاجله نشات الفتن والحروب
بين العقل والهوى اذ هذا موضعه والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الرابع

في ذكر السبب الذي لاجله وقع الحرب بين العقل والهوى

∴ اعلم وفقك الله ان السبب
الذي لاجله نشات الفتن ووقعت الحروب حتى كشفت
عن ساقها وعمت الوقايع جميع اقطار المملكة وافاقها
هو طلب الرياسة على هذا الملك الانساني ليخلصه
من حصل بيده الى النجاة اذ لا يصح عقلا ولا شرعا

تدبير

تدبير ملك بين اميرين متناقضين في احكامهما لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وان فرض اتحاد الارادة في حق المخلوقين
فان حكم العادة ياتي ذلك والشرع في حق هذين الاميرين
ربما تمنعا الحق فيهما في حق شخص فقط واذا كان هذا فلم يرد الله
تعالى ان يدبر هذا الملك الا واحدا وصرح بذلك على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الاخر منهما والخلافة ظاهرة وباطنة وقد تقررت الظاهرة
وثبتت وكلامنا هنا في الخلافة الباطنة على حسب الظاهرة
ابتنونا على اسلوب وجرينا على ذلك الاسلوب

اعتراض لكشف اسرار

قال المولف رضي الله عنه وربما للمنازع ان يشروح من هذا
الحديث شاما فيقول قد قال اقتلوا الاخر منهما وما يلزم ذلك
ان اهل الهوى يتقدم والعقل يتاخر فيكون الهوى صاحب
الخلافة فنقول ليس التقديم هنا بالزمان وانما التقدم هنا
باحصاء الشرايط اعني شرايط الامامة فمن وجد
كان المقدم للامامة ويخلع من لم تكمل فيه تلك الشرايط
ويقتل ان عاند ولم يدخل في الامر العزيز فلا يلتفت
للزمان قال المولف رضي الله عنه
وشرايط الامامة على ما ذكره العلماء عشرة ستة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)